فيروس الكورونا الجديد New Corona Virus

د. اليس جرجس

زينا زغيب

الجمعية الصحية اللبنانية

الكورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات المتضمنة فيروسات قد تسبب مجموعة من الأمراض عند الافراد بدءا من الزكام إلى مرض «السارس» وهو مرض الالتهاب التنفسي الحاد. البعض من فيروسات هذه العائلة قد يسبّب أيضا عددا من الأمراض الحيوانية.

ورغم أن الفيروسات التي تنتمي إلى عائلة الكورونا هي معروفة منذ عام ١٩٣٠، فقد حصلت على اهتمام الصحة العامة عندما تم اكتشاف أنها قد تكون العامل المسبب لمرض الالتهاب التنفسي الحاد «سارس» في الصين سنة ٢٠٠٢- ٢٠٠٣. في ٢٢ أيلول ٢٠١٢، أعلنت وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية اكتشاف ما وصفت بأنه «نموذج نادر» من التهاب الجهاز التنفسي الكورونا عند ثلاثة أشخاص، اثنان من المواطنين السعوديين وشخص واحد من منطقة الخليج.

وقد اطلق عليه اسم جديد خاص بالشرق الاوسط:
«Middle East respiratory syndrome coronavirus (MERS-CoV)»
هذه سلالة معينة من الكورونا لم يتم تحديدها من قبل عند البشر. وهناك معلومات محدودة جدا حول انتقالها، وخطورة تأثيرها مع عدد قليل فقط من الحالات المبلغ عنها حتى الآن.

عوارض المرض

العوارض الشائعة عند المرضى المصابين بهذا الفيروس هي أمراض الجهاز التنفسي الخطيرة الحادة مع حمى، سعال، ضيق وصعوبة في التنفس. معظم المرضى يعانون من التهاب رئوي ومن عوارض معوية في المعدة، بما في ذلك الإسهال، وبعضهم من قصور الكلوي. ما يناهز نصف المصابين لاقى حتفه. ومن المهم الملاحظة أن الفهم الحالي للمرض يستند الى عدد قليل من الحالات المصابة بالفيروس.

لا يوجد لقاح متوفر حاليا، ولا يوجد علاج محدد للمرض. العلاج يستند الى عوارض المريض. والرعاية الداعمة يمكن أن تكون فعالة للغاية.

يمكن لهذا الفيروس ان ينتقل من شخص إلى آخر. فقد تم اكتشاف حالات مشابهة ولوحظ ذلك إما في منشأة الرعاية الصحية أو بين أفراد الأسرة المقربين. ولكن طريقة انتقال الفيروس لا تزال غير معروفة. ولا يوجد حاليا أي دليل على أن الناس قد يصابون بالعدوى من خلال الاحتكاك مع الحيوانات.

في الخلاصة، على السلطات الصحية في جميع أنحاء العالم وجوب الحذر واخذ الاحتياطات اللازمة مع احتمال انتشار الأوبئة في العالم بسبب ظهور هذه الفيروسات قاتلة البشرية.

تعميم لوزارة الصحة العامة حول فيروس كورونا:

في الاول من حزيران الفائت، اصدرت وزارة الصحة العامة بيانا حول فيروس كورونا جاء فيه:

تؤكد وزارة الصحة العامة عدم تسجيل أي إصابة بفيروس «كورونا » في لبنان إلا أن الوزارة تضع بين ايدي المواطنين بعض الحقائق العلمية حول الفيروس وتقوم حالياً بإستصدار تعاميم خاصة بهذا الشأن الى المستشفيات والمراكز الصحية والمستوصفات لتأمين مستوى عال من الجهوزية في أي وقت كان، كما ستضع ارشادات خاصة بهذا الموضوع في مطار بيروت الدولي. هذا وتذكر الوزارة المواطنين الكرام بأنها تضع بتصرفهم الخط الساخن ١٢١٤ للإجابة على هواجسهم وتساؤلاتهم على مدار الساعة.

وتشكل فيروسات (كورونا) فصيلاً كبيرًا يشمل فيروسات يمكن أن تسبب نزلات البرد الحادة، وفي بعض الحالات يمكن أن تسبب متلازمة العدوى التنفسية الحادة (سارس). ومعظم حالات الإصابة بهذا الفيروس بسيطة، ومن أبرز عوارضه ارتفاع درجة الحرارة، آلام في الجسم، احتقان بالحلق، ورشح وسعال؛ حيث تستمر هذه العوارض لمدة أيام ثم تختفي، إلا أن فيروس (كورونا) الذي ظهر مؤخرًا هو فيروس جديد لا يُعرف حتى الآن الكثير عن خصائصه وطرق انتقاله، وتعكف منظمة الصحة العالمية والخبراء الدوليين على معرفة المزيد من المعلومات حوله.

ولا توصي منظمة الصحة العالمية بفرض أي قيود على أنشطة السفر والتجارة تحسبًا لهذا الحدث حتى الآن.
غير ان وزارة الصحة العامة تنصح ومن باب الوقاية بالتالي:
* المداومة على غسل اليدين جيدًا بالماء والصابون أو المواد المطهرة الأخرى التي تستخدم لغسيل اليدين، خصوصاً بعد السعال أو العطس وبعد استخدام دورات المياه، وقبل وبعد التعامل مع الأطعمة وإعدادها.
* استخدام المنديل عند السعال أو العطس وتغطية الفم والأنف به، ثم التخلص منه في سلة المهملات.
*تجنب ملامسة العينين والأنف والفم باليد؛ فاليدان يمكن أن تنقل الفيروس بعد ملامستها للأسطح الملوثة بالفيروس.
* الحفاظ على العادات الصحية الأخرى كالتوازن الغذائي والنشاط نزلات البرد
* المحافظة على النظافة العامة.
مع ضرورة مراجعة الطبيب أو المركز الصحي عند الضرورة، ومتابعة ما يستجد من معلومات حول المرض من قبل وزارة الصحة العامة.

متفرقات

علاج للسرطان قد يشفي مرضى الإيدز

قال باحثون إن رجلين مصابين بفيروس نقص المناعة المكتسب «الإيدز» توقفا عن تناول عقاقير علاج هذا المرض الفتاك عدة أشهر بعد أن تلقيا علاجا للسرطان يتضمن خلايا جذعية، وهو العلاج الذي يبدو أنه قضى على فيروس الإيدز في جسميهما. وتلقى المريضان اللذان عولجا في بوسطن الأميركية ويخضعان لعلاج مطول للقضاء على الإيدز علاجا لسرطان الغدد الليمفاوية يحتوي على الخلايا الجذعية. وقال تيموثي هنريتش بكلية طب هارفارد ومستشفى النساء في بوسطن في مؤتمر دولي عن الإيدز عقد مؤخرا في العاصمة الماليزية كوالالمبور أنه منذ تلقيهما علاج السرطان لم يعثر الأطباء على أي أثر للإصابة بالإيدز.

ورغم أنه من السابق لأوانه تأكيد خلو جسمي المريضين من فيروس الإيدز، توقف أحدهما عن تناول العلاج المضاد للفيروسات منذ ١٥ أسبوعا وتوقف الثاني عنه منذ سبعة أسابيع.
ولا يعد استخدام العلاج بالخلايا الجذعية خيارا فعالا على نطاق واسع نظرا لارتفاع ثمنه، إلا أن الحالات الأخيرة قد تفتح آفاقا جديدة لعلاج الأمراض.

ونظرا للتقدم العلمي الذي أحرز في الآونة الأخيرة لم يعد فيروس الإيدز الذي اكتشف منذ أكثر من ٣٠ عاما، يعد حكما بالإعدام على المريض وأن العلاجات الحديثة المضادة لفيروس الإيدز يمكن أن تقضي عليه.
غير أن الكثيرين من المرضى لا يتلقون العلاج في التوقيت المناسب، مما دفع منظمة الصحة العالمية إلى الدعوة إلى سرعة توفير العقاقير فور اكتشاف الإصابة لدى المرضى.